

This file has been cleaned of potential threats.

To view the reconstructed contents, please SCROLL DOWN to next page.

**أين نحن من فن التربية الوجدانية ؟
وكيف تكون عندنا تربية وجدانية سليمة ؟
(ملاح الأزمه وسبل حلها)**

إعداد

د/ ليلي محمد توفيق السيد
دكتوراه كلية التربية - جامعة بنها

أ.د / صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية ومدير المركز الجامعي للمعلومات
كلية التربية - جامعة بنها
Salah_Tawfik22@yahoo.com

الملخص

ما أن يرزق الله أحدنا ابناً أو بنتاً إلا ويعد العدة ويبدل كل الجهد وينفق الكثير من المال على تربيته منذ ولادته وحتى يكبروا، بل نستمر معهم بالدعم المادى السخى، حتى نراهم أفضل الناس، وربما لا يحب المرء أن يرى آخر أفضل منه إلا أولاده، وجوانب التربية التي نهتم بها ونوجه إليها كل طاقاتنا، كما نراها في مجتمعاتنا العربية هي التربية الجسمية والعقلية والعلمية أولاً وقبل أى شيء .

وفى اعتقادنا أنه لا بأس فى هذا كله ولكننا نقصر فى حق أولادنا إن اقتصرنا على هذه الجوانب التربوية الثلاث فقط، ونخطيء فى حقهم كذلك؛ إذا لم نسع إلى جانب ما سبق إلى الإهتمام بتربيتهم تربية وجدانية سليمة يعتبرها الكثيرون فى هذا العصر غير ذات أهمية، بل ربما اعتبرها البعض لا تليق العصر الحديث، ومن ثم كانت المصيبة والكارثة والأزمة الوجدانية التي يعاني منها المجتمع العربى المعاصر.

وانطلاقاً مما سبق يبرز الدور الجوهرى والأساسي للمؤسسات التربوية فى تنمية الجوانب المختلفة للإنسان وفى مقدمتها الوجدان، وعلى رأس تلك المؤسسات الأسرة التي لها دور كبير فى تشكيل وتكوين وصياغة وجدان الطفل فمنها يمتص الطفل مثله العليا ومعايير وقيمه واتجاهاته الوجدانية .

وتتعاون المدرسة كمؤسسة تربوية مهمة فى مشاركة الأسرة لدورها فى تنمية الجوانب الوجدانية للطلاب، ودورها فى هذا الجانب لا يقل أهمية عن دورها فى تنمية الجانب المعرفى والمهارى للطلاب ولعل العامل الحاسم الذى يحدد دور المدرسة هو اتجاهات العاملين فيها نحو أهمية تنمية الجوانب الوجدانية، وكيف تنعكس هذه الاتجاهات إلى ممارسات فعلية من خلال التخطيط والتنظيم لخبرات تعليمية تطور هذه الجوانب .

كما أوضحت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية عنصر أساسى تسهم فى التنشئة، وتؤدى دوراً مهماً إلى جانب الأسرة والمدرسة كوسيلة تربوية سليمة مرغوبة للتثقيف والترفيه والتعليم. لذا فإن وسائل الإعلام المتعددة تسهم مساهمة فعالة فى صقل شخصية الفرد، وغرس القيم الوجدانية البناءة فى نفسه عن طريق تغذيته ببرامج تربوية وثقافية تتلاءم ومتطلبات نموه .

وبناءً على ما سبق يتضح أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام فى تعميق التربية الوجدانية فى نفوس أبنائنا .

وفى ضوء ما سبق سوف تتناول الورقة البحثية المحاور والنقاط التالية:

المحور الأول: الأزمة الوجدانية فى المجتمع العربى المعاصر.

١- ملامح الأزمة الوجدانية فى الأسرة.

٢- ملامح الأزمة الوجدانية فى المدرسة .

٣- ملامح الأزمة الوجدانية فى وسائل الإعلام .

المحور الثانى: سبل الحل لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

١ - مقومات وأدوار الأسرة لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

٢ - مقومات وأدوار المدرسة لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

٣- اسهامات وسائل الإعلام لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

الكلمات المفتاحية: فن التربية الوجدانية .

Summary:

Where are we from the art of emotional education?

And How can we have a good emotional education?

(Features of the crisis and ways of solution)

As soon as Allah gives us one son or a daughter, we prepare and make all efforts and spend a lot of money on raising them from birth until they grow up. But continue with them with generous material support to see them the best people. Perhaps one does not like to see another better than his children. And the aspects of education that we care about and we direct all our energies, as we see in our Arab societies is first and foremost: physical, mental and scientific education.

We believe that there is nothing wrong with all this, but we are limit for our children if we limit ourselves to these three educational aspects only, We are also wrong if we do not seek, in addition to the above, to pay attention to their upbringing, a good emotional education that many in this age consider insignificant. But may be considered by some do not commit the modern era, and then the disaster and emotional crisis suffered by the contemporary Arab society.

Based on the above, the fundamental role of the educational institutions in the development of the various aspects of the human being is appeared, and emotion comes at the first of it. And at the top of those institutions is the family, which has a great role in the formation, composition, and formulation of the child's emotion, and from which the child absorbs his ideals, standards, values and emotional tendencies.

The school cooperates as an important educational institution in the participation of the family in its role in developing the emotional aspects of the students. And its role in this aspect is no less important than its role in developing the knowledge and skill of the students. And perhaps the decisive factor determining the role of the school is the attitudes of its employees towards the importance of developing emotional aspects. And how these trends are reflected in actual practices through the planning and organization of learning experiences that develop these aspects.

Also the print, audio and visual media have become a fundamental element contributing to the upbringing. And plays an important role alongside the family and the school as a desirable educational tool for

education, entertainment and education. Therefore, the media contribute effectively to the refinement of the personality of the individual, and instilling constructive emotional values in himself by feeding him with educational and cultural programs that suit the requirements of his growth. Based on the above, it becomes clear the importance of integration between the family, the school and the media in deepening emotional education in our children.

In light of the above, the paper will discuss the following elements and points:

The first element: the emotional crisis in the contemporary Arab society.

- 1- Symptoms of emotional crisis in the family.
- 2- Symptoms of emotional crisis in the school.
- 3- Symptoms of emotional crisis in the family

The second element: Ways to achieve a good emotional education.

- 1-The constituents and roles of the family to achieve a good emotional education.
 - 2-The constituents and roles of the school to achieve a good emotional education.
 - 4- Contributions of media to achieve a good emotional education.
- Key Words: art of emotional education

مقدمة البحث :

ما أن يرزق الله أحدا إنا أو بنتا إلا ويعد العده ويبدل كل الجهود ونفق الكثير من الأموال على تربيتهم منذ ولادتهم وحتى يكبروا ، بل نستمر معهم بالدعم المادى السخى ، حتى نراهم أفضل الناس ، وربما لا يحب المرء أن يرى آخر افضل منه ، إلا أولاده ، وجوانب التربية التي نهتم بها ونوجه اليها كل طاقانا، كما نراها فى مجتمعاتنا العربية هى التربية الجسميه والعقليه والعلميه أولا وقبل أى شئ .

فى اعتقادنا أنه لا بأس فى هذا كله ولكننا نقصر فى حق أولادنا إن اقتصرنا على جوانب التربية هذه فقط، ونخطيء فى حقهم - كذلك - إذا لم نسع إلى جانب ما سبق - تربية وجدانية سليمة - يعتبرها الكثيرون فى عصرنا هذا غير ذات اهميه ، بل ربما اعتبرها البعض لا تلتزم العصر الحديث ، ومن ثم كانت الكارثة والأزمة الوجدانية التي يعانى منها المجتمع العربى .

وتأسيسا على ما سبق فإن الأسره لها دور كبير فى تشكيل وتكوين وصياغة وجدان الطفل فمنها يمتص الطفل مثله العليا ومعايير وقيمه واتجاهاته الوجدانية .

وتقوم المدرسه كمؤسسه تربويه مهمه فى مشاركة الأسرة لدورها فى تنمية الجوانب الوجدانية للطلاب، ودورها فى هذا الجانب لا يقل أهميه عن دورها فى تنمية الاجانب المعرفى

والمهارى للطلاب، ولعل العامل الحاسم الذى يحدد دور المدرسه هو اتجاهات العاملين فيها نحو اهمية تنمية الجوانب الوجدانية، وكيف تتعكس هذه الاتجاهات الى ممارسات فعلية من خلال التخطيط والتنظيم لخبرات تعليمية تطور هذه الجوانب .

كما أوضحت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية عنصراً أساسياً تسهم فى التنشئة، وتؤدى دوراً مهماً إلى جانب الأسرة والمدرسه كوسيلة تربوية سليمة مرغوبه للتثقيف والترفيه والتعليم. لذا فإن وسائل الإعلام المتعدده تسهم مساهمه فعاله فى صقل شخصية الفرد، وغرس القيم الوجدانية البناءة فى نفسه عن طريق تغذيته ببرامج تربويه وثقافيه تتلاءم ومتطلبات نموه .

قضية البحث :

فى ضوء ما سبق يمكن بلورة قضية البحث فى السؤالين الرئيسيين الآتيين :

- ١- ما أهم مظاهر الأزمة الوجدانية فى المجتمع العربى المعاصر؟
- ٢- ما أهم مقومات وأدوار المؤسسات التربوية والتعليمية فى تحقيق تربية وجدانية سليمة ؟

أهداف البحث :

- ١- تحديد أهم مظاهر الأزمة الوجدانية فى المجتمع العربى المعاصر .
- ٢- استجلاء أهم مقومات وأدوار المؤسسات التربوية والتعليمية فى تحقيق تربية وجدانية سليمة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يلى :

- ١- أهمية موضوع التربية الوجدانية التى تعد تربية متكاملة فهي تهتم بتربية الطبيعة الإنسانية من جميع الجوانب العقلية، والجسمية، والعاطفية، والانفعالية، والروحية، والاجتماعية، فهي بمثابة التربية الأم للطبيعة الإنسانية وغيرها - من أنواع التربية كفروع - لأنها تتعلق بالجانب العاطفي والشعوري والحسي عند الإنسان الذى يشكل سائر جوانب الشخصية المتكاملة.

- ٢- يسهم البحث فى إثراء الدراسات التربوية التى تتناول جانب تربية الوجدان السوى، والاستفادة منه فى تنمية المجتمع العربى المعاصر، لاسيما مع المحاولة الجادة لدراسة القضية بطريقة علمية منهجية هادفة، خاصة عندما نضع فى الاعتبار دورها المهم فى قيام الأفراد بواجباتهم المنوطة بهم بطريقة فعالة وايجابية تؤدي فى النهاية إلى النهوض بمجتمعهم وتحقيق التنمية المنشودة ليشعر الجميع بالسعادة.

منهج البحث :

تقتضى طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج الوصفى .

مصطلحات البحث :

• التربية الوجدانية: Affective Education :

إن مصطلح التربية الوجدانية مرتبط بشكل كبير بمصطلح التربية، باعتبارها عملية تنشئة وإعداد وإكساب مهارات وقيم واتجاهات، وبناء وتطوير، فالتربية الوجدانية يعرفها البحث الحالى

بأنها "عملية مقصودة تتم داخل المؤسسات التربوية والتعليمية وفق التوجيهات العلمية السليمة بهدف الارتقاء بمشاعر الفرد المسلم وعواطفه وميوله وانفعالاته، وإشباع حاجاته ورغباته الوجدانية والاجتماعية، في إطار من القيم والمبادئ السامية، ليصبح للإنسان خلقاً قوياً ووجداناً متوازناً وسليماً، يبني عليه سلوك الفرد ومزاجه الشخصي، بحيث يؤدي في النهاية إلى علاقة إيجابية مع البشر والكون والحياة، من أجل تنمية المجتمع العربي المعاصر".

مخطط البحث:

يسير البحث فكرياً وفق المخطط التالي :

المحور الأول : الأزمة الوجدانية في المجتمع العربي المعاصر .

١ - مظاهر الأزمة الوجدانية في الأسرة .

٢ - مظاهر الأزمة الوجدانية في المدرسة .

٣ - مظاهر الأزمة الوجدانية في وسائل الإعلام .

المحور الثاني : المستقبل الطموح وسبل الحل لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

١ - مقومات وأدوار الأسرة لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

٢ - مقومات وأدوار المدرسة لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

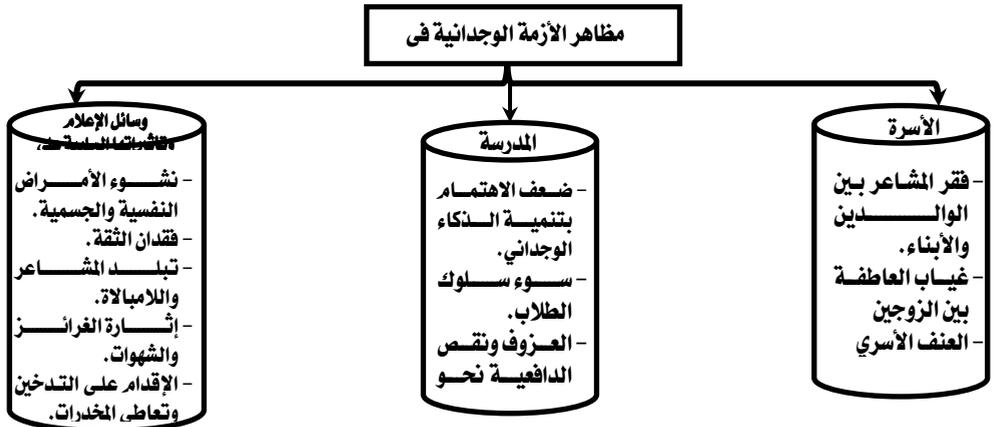
٣ - مساهمات وسائل الإعلام لتحقيق تربية وجدانية سليمة .

وفيما يلي التفصيل والتحليل المناسب لكل محور على حده :

المحور الأول : الأزمة الوجدانية في المجتمع الإسلامي :

يمكن بلورة مظاهر الأزمة الوجدانية في أهم المؤسسات التربوية والتعليمية المنوطة

بتربية الوجدان في المجتمع العربي المعاصر في الشكل التخطيطي التالي :



(مظاهر الأزمة الوجدانية في أهم المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع العربي المعاصر)

فى ضوء الشكل التخطيطى السابق يمكن معالجة مظاهر الأزمة الوجدانية فى المجتمع العربى المعاصر من خلال التعرف على معالمها فى أهم المؤسسات التربوية والتعليمية المعنية بأمر التربية الوجدانية لأفراد المجتمع والتي تتمثل فى المؤسسات التالية :

أولاً: مظاهر الأزمة الوجدانية فى الأسرة:

من أهم مظاهر أزمة الحياة الوجدانية التي تعيشها الأسرة فى المجتمع العربى المعاصر فى ظل ظروف وواقع المجتمع، وتحدياته الداخلية والخارجية ما يلى:

١- فقر المشاعر بين الوالدين والأبناء:

يوجد من الأبناء من لا يراعى حق والديه، ولا يراعى مشاعرهما، ولا يأنف من إكائهما وتحزينهما، ونهرهما، والتأفف والتضجر من أوامرهما، والعبوس وتقطيب الحبين أمامهما، ومنهم من لا ينظر إلى والديه إلا شراً، والإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدث، وإثارة المشكلات أمامهما، ودمهما عند الناس، والتبرؤ منهما، والحياء من الانتساب إليهما، وكأن هؤلاء الأبناء لم يقرؤوا قوله تعالى: [وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا* وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِى صَغِيرًا] (سورة الإسراء: الآيات ٢٣، ٢٤) .

ولم يسمعوا قول النبي (ﷺ) " من الكباير الإشراف بالله وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس" وقوله (ﷺ): لعن الله من سب أباه، لعن الله من سب أمه^(١)، كما قال (ﷺ): "أبر البر أن يصل الرجل وُدَّ أبيه"^(٢)..

وكما أن هناك من الأبناء من لا يحسن التعامل مع والديه ولا يراعى مشاعرهما، فهناك من الوالدين من هو كذلك فيفسو بعضهم على أولاده قسوة شديدة، إما بالضرب أو التوبيخ والاستهزاء بمشاعرهم، مما يجعلهم يشعرون بالنقص والحاجة، وربما قادم ذلك إلى السرقة والكذب، وغيرها من السلوكيات المرفوضة، أو اللجوء إلى رفقاء السوء، فيفقدون إنسانيتهم، وكرامتهم^(٣). وفى هذا الصدد يقول النبي (ﷺ): " ما من رجل ينظر إلى والديه نظرة رحمة إلا كتب الله له بها حجة مقبولة مبرورة"^(٤).

ومن الوالدين من يحرم أولاده من الحنان والحب والعطف وإشباع الدوافع والحاجات الوجدانية، مما يدفعهم إلى البحث عنها خارج المنزل، ويشند الأمر سوءاً إذا كان ذلك فى حق البنات فهن أرق شعوراً، وأقوى عاطفة، وربما قادهن ذلك إلى الإنحراف.

ومما يسبب خلل فى النمو الوجداني لدى الأبناء التقريب بينهم فى المعاملة، وعدم العدل بينهم سواء كان ذلك فى العطايا والهبات، والهدايا، أو بالمزاح، والملاطفة والحنان، والرافة والرحمة والشفقة، وكلها من الأمور المهمة فى مجال التربية وتعديل السلوك، وإكساب القيم^(٥).

٢- غياب العاطفة فى الحياة الزوجية:

ارتفعت معدلات الطلاق بنسب مخيفة فى الآونة الأخيرة بين الأزواج صغار السن، ويبدو السبب فى ذلك غياب العاطفة فى الحياة الزوجية بين كثير من الأزواج، ومن أهم أعراض غياب العاطفة، وبدرجة كبيرة "عاطفة الحب" ما يلى^(٦):

- شيوع الصمت وغياب لغة الحوار والتواصل بين الزوجين.
- تبدل المشاعر وجمود العواطف .

- الهجوم الشخصي بدلاً من انتقاد الفعل.
 - غياب البهجة والمدح، والمودة والتودد، والأمور السعيدة.
 - الشعور بالنذم على الارتباط بالطرف الآخر، والنفور منه.
 - إلقاء المسؤوليات على الطرف الآخر، والتهرب من الالتزامات تجاهه.
 - الإهمال والأنانية، واللامبالاة باحتياجات ومتطلبات وآلام كل طرف.
 - التفكير في الطلاق أو الزواج من امرأة أخرى.
 - كثرة اللوم على الطرف الآخر والنقد السلبي لكل صغيرة وكبيرة.
- والحقيقة أن هذه الأعراض ما هي إلا نتيجة لغياب عاطفة الحب بين الأزواج، والتي تنعكس سلبياً على الحياة الوجدانية لأبناء هذه الأسرة، فكلنا يعلم أن فاقده الشيء لا يعطيه .

٣- العنف الأسري:

إن العنف الأسري هو أشهر أنواع العنف البشري انتشاراً في عصرنا هذا، وعلى الرغم من أنه لا توجد دراسة دقيقة تبين نسبة هذا العنف الأسري في مجتمعنا، إلا أن آثاره بدأت تظهر بشكل ملموس على السطح، مما ينبأ أن نسبته في ارتفاع وتحتاج من الأطراف المختلفة للمجتمع التحرك بسرعة، وجدية لوقف هذا النمو وإصلاح ما يمكن إصلاحه^(٧). وذلك لأنه يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه ومعدل إنتاجه من خلال تأثيره السلبي على وجدان أبناء الأسر التي يمارس فيها العنف من منطلق أن الأسرة نواة المجتمع .

وهناك كثير من الشواهد التي تشير إلى زيادة كم العنف الأسري والمقصود بالعنف هنا: هو إساءة استخدام أحد أفراد الأسرة القوة أو غيرها ضد الآخرين، والعنف سلوك مكتسب يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية، فالأفراد الذين يكونون ضحية له في صغرهم يمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل^(٨).

وتبين كثير من الدراسات التي أجريت عن ظاهرة العنف الأسري في مجتمعاتنا العربية أن الزوجة هي الضحية الأولى يأتي بعدها في الترتيب الأبناء والبنات كضحايا، ثم العنف الأسري ضد المسنين^(٩).

أنماط العنف الأسري:

تتعدد أنماط العنف منها العنف ضد الأطفال، العنف المتبادل بين الزوجين، العنف بين الأخوة، وعنف الأبناء ضد الوالدين، كما تتعدد أشكال العنف الموجه من الوالدين تجاه الأبناء وهي:

أ- العنف المادي (البدني):

لقد أصبح صفع الأبناء للأبناء - والذي يعد من أكثر أنماط التأديب شيوعاً - أمراً عادياً ويحظى بمشروعية ثقافية واجتماعية، حيث تشير الدراسات إلى انتشار العقاب البدني ضد الأبناء بنسبة كبيرة، فعلى سبيل المثال تتراوح نسبة الآباء الذين يستخدمون العقاب البدني تجاه الأبناء من (٨٤%) إلى (٩٦%) ممثلاً في الضرب، والركل، شد الشعر، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العدوان أو العنف^(١٠).

ويجب التأكيد هنا على أن التأديب بالرغم من أهميته ، لا يكون دائماً "بالضرب" بل يمكن معاقبة الابن من خلال أساليب أخرى أكثر إيجابية وأقل ضرراً من الناحية البدنية والوجدانية عليه، مثل " التجاهل" أو الحرمان من الامتيازات"^(١١)، أو حرمانه من اللعب... وغيرها.

ومن الانعكاسات والآثار السلبية للاعتداء البدني كنمط من أنماط العنف الأسرى على الجانب الوجداني والنفسي للأبناء ما يلي^(١٢) :

- يزلزل ثقة الابن في نفسه، ويولد حالة من الانكسار، والجبن وضعف الشخصية.
- عندما يصبح الضرب جزءاً من حياة الأبناء ، يتحولون إلى أبناء سريري الغضب لا يجدون في مقابلة أي فعل لا يرضونه من الآخر إلا الضرب، وفي أغلب الأحوال يكونوا عدوانيين وانطوائيين في الوقت ذاته.
- يفتقر الأبناء للمهارات الاجتماعية، وعدم محبة أقرانهم .
- عدم قدرة الأبناء على ضبط النفس، والتوقف عن السلوك غير المرغوب إلا حين يضربون.
- الأبناء الذين يمارس ضدهم العقاب البدني بمختلف صورته عندما يكبرون قد يمارسون نفس السلوك مع أسرهم في المستقبل.
- تعرض الأبناء لضغوط نفسية تترك في عقولهم ووجدانهم أثراً سيئاً قد تدمر حياتهم كلها، وتغير من رؤيتهم لذواتهم، فينظرون إليها على أنها ذات منحطة ومخففة، وأنه لا أمل في إصلاحها، ولا جدوى من ورائها.
- في مثل هذا المناخ الأسري تُبنى نفسية ووجدان الفرد على الخوف، والإهانة، والضعف والحقد والحسد، الأمر الذي يجعله يحمل هذه المشاعر السلبية تجاه من يعايشه من أهله، وأقرانه، ومجتمعه^(١٣).

ب- الاعتداء الجنسي للأبناء داخل الأسرة:

وهو استخدام الأبناء لإشباع الدافع الجنسي لبالغ أو مراهق، ويتخذ هذا النوع من الاعتداء عدة أشكال فقد يكون جسدياً أو لفظياً أو عاطفياً وغيرها من الأشكال التي باتت تحدث يومياً في مجتمعنا سواء من الآباء أو ذويهم^(١٤). وتقدر إحدى الدراسات حجم حالات الانتهاك الجنسي للأطفال التي تم الإبلاغ عنها فقط ما بين ٨٠,٠٠٠ إلى ١٠٠,٠٠٠ طفل يتم انتهاكه جنسياً سنوياً^(١٥). وتكاد تتفق معظم الدراسات على إن الضحية غالباً ما تكون الابنة والجاني غالباً الأب^(١٦).

ومن الإنعكاسات والآثار السلبية للاعتداء الجنسي على الجانب الوجداني والنفسي للأبناء مايلي^(١٧) :

الخوف ، الحزن، تأنيب الضمير ، الشعور بالخزي والمهانة، الأحلام المزعجة والشك وعدم الثقة في الآخرين ، وصعوبة تكوين علاقات إيجابية مع المحيطين ، والاكنتاب المزمن وفقدان الدافعية والحماس للحياة ، وفصل الوعي وإنكار الواقع ، الشعور باليأس والعجز والانعزال عن الناس، محاولات متكررة للانتحار، النفور من الزواج والإباحية ، تعاطي المخدرات للهروب من الألم النفسي، الصمت والتجاهل والسلبية والاعتمادية .

ج- الاعتداء العاطفي داخل الأسرة:

يتمثل في التعامل السلبي مع الأبناء عاطفياً، وهو النمط السلوكي الذي يهاجم النمو العاطفي للفرد وصحته الوجدانية والنفسية وشعوره بقيمته الذاتية، قد يكون هذا الاعتداء في صورة لفظية من خلال القول، أو فعلية من خلال التعبير العاطفي والحركي، فهي إذا إساءة غير محسوسة، ولكن نتائجها تدل عليها^(١٨). وفيما يلي عرض لأبرز أشكال الاعتداء العاطفي^(١٩):

- الإساءة اللفظية: وهو التلفظ بعبارات سيئة ونابية.
- الإساءة الحركية: وهي القيام بحركات وإشارات تعبر عن الإهانة النفسية للفرد.
- تحقير الابن والحط من شأنه: إطلاق أسماء على الابن مثل "غبي"، "أنت غلطة"، "أنت عالة"... وغيرها .
- الرفض: وهو عدم الإشباع الراشد للحاجات والدوافع الوجدانية للأبناء.
- العزل والتدليل المفرط: وهو عزل الابن عن اكتساب التجارب الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين حرصاً عليه، ومخافة أن يتعلم سلوكيات خاطئة.
- التجاهل والبرود: وهو تجاهل النمو العاطفي والتطور الثقافي للأبناء.
- التضارب: عندما يتعامل الوالدان بطرق مختلفة في أمور متشابهة.
- التهريب والقسوة: وهو التهجم على الابن لخلق جو من الرعب والخوف والهلع في نفسه.
- الإفساد: وهو تشجيع الابن وإجباره على القيام بسلوك تدميري أو مخالف لأنظمة المجتمع، كالتسول، والسرقة، والرشوة، أو استغلاله في ترويج مواد ضارة أو قاتلة كالمخدرات والمنشطات والمسكرات، والمواد السامة.
- ومن الانعكاسات والآثار السلبية للاعتداء العاطفي على الجانب الوجداني والنفسى وتأثيرهما على الجانب البدني والسلوكي للأبناء مايلي: ^(٢٠)
- التردد، التلعثم والتوتر، عدم الشعور بالأمان
- الانطواء لفقدان الدفء العاطفي، الخجل الشديد،
- التبول اللاإرادي لضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الكبار
- صدور تصرفات غير سوية كالعدوانية، الفوضوية، التخريب.
- تدنى مستوى التحصيل الدراسي.
- تأخر نمو الذكاء العاطفي، الشعور بالاعتزاز الوجداني .

د- الإعتداء بالإهمال داخل الأسرة:

هو الفشل في توفير الرعاية المناسبة للأبناء، والإهمال بخلاف الاعتداء الجسدي والعاطفي والجنسي يتسم بصفة الاستمرارية، ويتمثل في نمط غير مناسب من الرعاية والتربية، وتسهل ملاحظته على الأبناء من قبل المحيطين بهم، والإهمال قد يحدث في أي مكان، وفي أي عمر، وفي أي مجتمع^(٢١).

ويتخذ الإهمال عدة أشكال أبرزها ^(٢٢): (الإهمال العاطفي - الإهمال الطبي - الإهمال الجسدي - الإهمال التعليمي التربوي - الإهمال الفكري)

ومن الانعكاسات والآثار السلبية للاعتداء بالإهمال على الجانب الوجداني والنفسي والبدني والسلوكي للأبناء مايلي : (٢٣)

- مشكلات النوم والكلام ، السلوك الهجومي مع الآخرين .
- فقدان الدافعية للدراسة والتعلم، عدم الشعور بالأمان، وإظهار سلوكيات التدمير الذاتي.
- الانطواء لفقدان الإهتمام والرعاية ، السلوكيات الطفولية كمص الأصابع والعض.
- تجنب الاندماج في نشاطات اللعب، صعوبة التفاعل مع الآخرين وتكوين صداقات مع الأقران (٢٤).

وتأسيساً على ما سبق ذكره من أنماط العنف الأسري أصبحت هذه الظاهرة أكثر فتكاً بالمجتمعات من الحروب والأوبئة الصحية لأنها تنخر أساس المجتمع ، وتضعف قوته وتفوقه وتقدمه، فتهدده أو تضعفه حتى ينهار تماماً، ومن هنا تأتي أهمية الإسراع إلى علاج هذه الظاهرة والحد من تأثيراتها، قبل أن تستفحل وتتحوّل إلى كارثة.

ثانياً : مظاهر الأزمة الوجدانية في المدارس:

تمثل البيئة التعليمية السائدة بالمدرسة مصدراً أساسياً لبناء شخصية الأفراد . هذه البيئة إما أن تكون مكان مطمئن يشعر الفرد فيها بالرضا والارتياح، أو أنها مكان مثبّط للهمة وغير باعث على الود والنجاح والتفوق والابتكار.

ومن أهم السلبيات التي تمثل مظاهر للأزمة الوجدانية في المدارس مايلي:

١- ضعف الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني / العاطفي لدى المتعلمين:

إن تنمية الجوانب الوجدانية عملية ضرورية ينبغي أن تحدث داخل الفصل من خلال مراعاة المعلم لمشاعر وميول واتجاهات الطلاب، واحترامهم وتشجيعهم على الإنجاز والتفوق، مع تجنب أسلوب التوبيخ والسخرية تجاه الطلاب، إضافة إلى اهتمامه بالعمل الأكاديمي داخل الفصل وكلها عوامل ترتبط بلا شك بتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب (٢٥).

بالإضافة إلى أن درجة النضج الوجداني التي يصل إليها المتعلم، وكذا انفتاحه على الخبرات الوجدانية لزملائه ، واكتسابه مهارة إدارة التعامل مع دوافع ومشاعر الآخرين، وتطوير الثقة بالذات، والإيجابية والالتزام وزيادة دافعية الإنجاز، ولا يتم ذلك إلى من خلال تهيئة وتوفير مناخ إيجابي داخل الفصل يتميز بالمشاركة، والثقة والحب، والقدرة، وتحمل الضغوط ودعم روح الفريق، وحرية التعبير عن الأفكار والآراء، وتفجير الطاقة الكامنة للعقل والوجدان (٢٦).

والمأمل لواقع العملية التعليمية في المدارس، يجد أنها تغفل الاهتمام بالذكاء الوجداني وتنميته لدى المتعلم على الرغم من أهميته في الحياة الأكاديمية والعملية ، وتركز فقط على الاهتمام بالذكاء العقلي .

٢- سوء سلوك الطلاب في المدارس:

إن قيام الطالب بأي فعل يعتبره المعلم مشنت ومعتل أو خارق للنظام في الفصل المدرسي، ويتراوح سوء السلوك ما بين أفعال غير ظاهرة إلى السلوك العدواني (٢٧).

وتظهر أنواع سوء السلوك التي تصدر عن الطلاب على النحو التالي (٢٨) :

- التحدث غير المناسب: مثل فرط التحدث، التحدث في غير الدور، التحدث غير الضروري.
- الحركة غير المناسبة: مثل السلوك بعيداً عن القاعدة، التهريج.

- التأخر وعدم الانتباه أثناء الحصة.
 - احضار كتب ومواد إلى الصف غير مرغوب فيها.
 - الأفعال اللفظية والعدوانية.
- وهناك تصرفات أخرى تعبر عن سوء السلوك أقل شيوعاً عن التصرفات السابقة منها: (٢٩) الكتابة على الجدران - الصرخ - البكاء - العناد - السرقة - الغش - شرب المخدرات - حمل أدوات حادة أو أسلحة.
- كل ذلك يؤثر في وجدان الطالب حيث يؤدي إلى :**
- ١- زيادة الشعور بعدم الكفاءة مما يؤدي إلى تدنى المستوى التحصيلي وال فشل في الدراسة^(٣٠).
 - ٢- الإصرار على ممارسة السلوك السيء في محاولة للتقليل من سلطة المعلم فى إدارة الصف^(٣١).
 - ٣- يصبح إنساناً ناقماً متمرداً عنيفاً^(٣٢).
 - ٤- الشعور بالكبت والتخلص منه فى رغبته فى الانتقام^(٣٣).
- ٣- العزوف ونقص الدافعية نحو التعلم / الدراسة:**
- يعد العزوف عن الدراسة والإنقطاع عنها من الظواهر المتزايدة بين الشباب، فبعض الشباب المتخرج في مرحلة التعليم الأساسي يعزف عن مواصلة تعليمه الثانوي، وبعض من الذين يواصلون تعليمهم الثانوي لا يكملونه، وتلوح الظاهرة أكثر بعد المرحلة الثانوية إذ يتزايد العزوف عند متابعة الدراسة الجامعية^(٣٤).
- ولعل من أهم الأسباب التي تدفع بالشباب إلى العزوف عن التعليم ومواصلة الدراسة النظرية أو المهنية إلى مراحلها العليا وانخفاض الدافعية نحوها ما يلي:
- عدم ارتباط المناهج بوجدان الطالب وعدم احتلالها لبؤرة اهتمامه وإشباع رغباته^(٣٥).
 - إهتمام كثير من المعلمين بالحوافز الخارجية كالهيا فقط في إيجاد الدافعية لدي الطلبة نحو الدراسة، دون أن يولوا الحافز الداخلي (الوجدان) أي اهتمام، أو العمل على تنميته عندهم وتعزيزه وتقويته^(٣٦).
 - الجو المدرسي غير الملائم: على سبيل المثال: جمود وجفاف غرفة الفصل سواء بالنسبة للمظهر العام أو بالنسبة لإدارة الفصل، وكذلك استخدام الدرجات أسلوباً للعقاب، وسيطرة الحالة المزاجية على تصرفات بعض المعلمين مع الطلاب، وقلة استخدام الوسائل التي تثير الحيوية والدافعية للتعلم في الفصل^(٣٧).
- ومن أهم انعكاسات ظاهرة العزوف ونقص الدافعية نحو الدراسة على الفرد والمجتمع:**
- نقشى الأمية بين كثير من الشباب فلا يقدرّون على تمييز النافع من الضار، والفضيلة من الرذيلة وبذلك يكونون أكثر عرضة لتيار الاحراف والجنوح^(٣٨).
 - الخوف والقلق بسبب تدنى مستوى التحصيل الدراسي.
 - شعور الفرد بالنقصان والدونية والتحقير لذاته، فيصاب بالاكنتاب والعزلة عن الآخرين وضعف الثقة بالنفس^(٣٩).

▪ انتشار الجريمة في المجتمع بسبب انضمام بعض الأفراد الذين لم يواصلوا دراستهم إلى جماعات منحرفة أو متطرفة^(٤٠).

مما لا شك فيه أن بيئة الفصل المدرسي (بيئة للتعليم) تمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية والتي أصبحت تعتمد اعتماداً كبيراً على المشاركة الفعالة من جانب المتعلم والمعلم، ولذلك فإن الفصل الذي يتسم مناخه بالتسلط من قبل المعلم أصبح وجوده لا يتفق وروح الديمقراطية التربوية. فضلاً عن أن التعلم دون دافعية لا نفع منه، ومن ثم لا بد من إثارة الدافعية في نفوس الطلاب، منذ نعومة أظفارهم حتى ينمو لديهم دافع حب العلم والمعرفة.

ثالثاً : مظاهر الأزمة الوجدانية في وسائل الإعلام المختلفة:

إن وسائل الإعلام التي تترك مسؤولياتها تجاه مجتمعاتها تسهم في بناء المجتمعات وتطويرها، أما وسائل الإعلام التي تتعامل مع الإعلام دون مسؤولية تحركها دوافع تجارية نفعية بحته تتحول إلى معول هدم وتخريب لأركان المجتمع^(٤١) الذي يمثل الفرد فيه أهم أركانه، وهذا يؤكد القول الشائع (إن الإعلام سلاح ذو حدين)، وتكمن الخطورة في كيفية استخدامه كسلاح نافع وضروري في ظل التحديات التي تواجه المجتمع العربي الإسلامي المعاصر، سواء أكانت خارجية أم داخلية^(٤٢).

تمثل الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب والفضائيات أهم وسائل الإعلام وأكثرها انتشاراً وأثراً على الناشئة الآن حيث أحكم الهاتف المحمول قبضته على الأسرة واحتل صدر اهتمامها بلا منازع ولا منافس^(٤٣)، حتى أصبحت الهواتف المحمولة والفضائيات والإنترنت تساهم إلى حد كبير في ظهور كثير من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المعاصر، وتؤثر على الحياة الوجدانية للفرد والمجتمع إما بسبب:^(٤٤)

- ما يتعلق بمادة البرامج ودورها في نشر بعض المفاهيم التي تصطدم مع العقيدة الإسلامية الصحيحة والأسس الاجتماعية والأخلاقية لمجتمعاتنا العربية.
- أو ما يتعلق بالتأثير السلبي الذي تحدثه ساعات المشاهدة الطويلة في التكوين الوجداني والسلوكي للمشاهد.

ومن أبرز هذه التأثيرات السلبية ما يلي:

١- نشوء الأمراض النفسية والجسمية:

إن مواجهة الفرد لشاشة الهاتف المحمول والحاسوب والتلفاز لأوقات طويلة يعرضه لأمراض نفسية وجسدية متعددة تختلف باختلاف مدة المكوث أمام الشاشة وقربه منها وبعده عنها، وتأثره بما يعرض فيها ومن تلك الأمراض القلق والاكتئاب والشيخوخة المبكرة والتي تنتج من التعرض للموجات الكهرومغناطيسية المنبثقة من الشاشة. إضافة إلى أن فيض المعلومات التي تقدمه هذه الوسائل الإعلامية يعطل تطور القدرات التأملية والتخيلية، مما يقتل ملكة الفكر لديه، أما برامج الترفيه والتسلية فتعمل بشكل أو بآخر على تعطيل قدراته العقلية واللغوية والفكرية وتجميد طاقاته الإبداعية، وذلك لأن الفرد الذي يطيل مشاهدة هذه البرامج وخاصة الخيالية منها يميل إلى تقليد ومحاكاة ما يراه من شخصيات ومواقف، لذا فقد تضيع على الفرد فرصة التدريب على التصور والتخيل، كذلك يفقد قدرته على التمرين الذهني الضروري للنمو العقلي.^(٤٥)

٢- فقدان الثقة لدى الفرد:

إن الإنسان وهو يشاهد تلك الأفلام التي أخذت طابع العنف والاستبداد والقتل والخيانة تكون له نظرة سلبية تجاه أسرته ومجتمعه، مما يؤدي إلى نزاع أو أضرار الثقة وحسن الظن بالآخرين، فيبدأ بالشك فيمن حوله، وهذا يعني أيضاً كراهيته لكل ما حوله من خلال ذلك الشك والظن السيئ بأفراد مجتمعه^(٤٦).

٣- تبلد المشاعر واللامبالاة:

قضاء الأبناء فترات طويلة أمام شاشة الهاتف المحمول والتلفاز والحاسوب يؤدي إلى تبلد مشاعر الأبناء وعدم مبالاهم لكل من حولهم، وعدم الاكتراث بما يقدم لهم من الأهل أو الأقران، ودوام شعورهم بعدم أهمية ما يفعل لأجلهم أو ما يواجههم في حياتهم، إن ما يراه الأبناء من صور ومشاهد وبرامج تساعد على جذب كل حواسهم وانتباههم، ومن أهم صور التبلد وعدم المبالاة، وعدم سماع الابن لمناداة والديه له، وعدم شعوره بكل ما يقع حوله أو يتحرك حتى لو حدث أي مكروه لهم^(٤٧)، إضافة إلى عدم اهتمامه بأدواته وأعراضه الشخصية وعدم تربيته لها، وفوضيته في حياته الشخصية والدراسية، الأمر الذي يسبب وجود فجوة كبيرة بين الوالدين والأبناء، وعدم اهتمام كلا الطرفين بالآخر، وعدم وعي الوالدين لنفسية الأبناء، وقلة الاهتمام والحصانة التربوية من قبل الوالدين لهم، وهذا كله يزيد من مسافة البعد بينهما، وعقوق الأبناء للأباء.

٤- إثارة الغرائز والشهوات مبكراً عند الشباب:

وهذا سببه ما يعرض من أفلام وقصص خليعة ولباس فاضح، ومناظر إباحية، كل تلك الصور والمشاهد يتسبب بها عقل الفرد ووجدانه، ثم يبدأ في تقليد ما يرى في لباسه وتصرفاته ومعاملاته^(٤٨)، وفي هذا خطر أخلاقي عظيم على شباب الأمة.

٥- الإقدام على التدخين أو تعاطي المخدرات أو السموم وغيرها:

في كثير من المشاهد التي تعرض وللأسف الشديد تظهر التدخين على أنه حل سريع ومهم للقضاء على المشكلات النفسية والهجوم الاجتماعية، وهناك أيضاً من المشاهد ما يعرض المخدرات بأنواعها وكيفية بيعها وشراءها وترويجها، وأيضاً كيفية تعاطيها وما يصور من أن متعاطيها يعيش في عالم آخر سعيد، وكل تلك المشاهد يقبلها عقل الفرد/ الشاب بدون وعي مسبق أو حتى تحذير أو تعليم من الوالدين يوازي ما يراه، فيحدث ما لا يحمد عقباه، وقد يصبح الفرد أسيراً للمخدرات والسموم^(٤٩)، وينتهي به المطاف إلى الانحراف.

٦- حرمان الفرد/ الطفل من اللعب:

وذلك نتيجة لضيق وقتها كله أمام شاشة الهاتف المحمول والتلفاز والحاسوب، وهذا يؤدي إلى ضيق الطفل وكرهه لأصدقائه ورفضه المشاركة في اللعب معهم، فيفقد استخدام أهم أداة لنقل الكثير من المعارف والوسائل التي يستطيع بها أن يمارس ويطور سلوكيات ضرورية لنجاحه ككائن اجتماعي، ففي أثناء اللعب يكافح ليتغلب على المشكلات والمصاعب التي تواجهه ضمن محيطه، ويتعلم أيضاً أن بعض الأعمال محظورة، وأن بعض الأشياء تسبب الألم^(٥٠). كما أن اللعب له دوراً مهماً في النمو الوجداني السليم للطفل فهو يتعلم مع الوقت كيف يتعرف على مشاعر الآخرين، ويكتسب لغة المشاعر فيساعده ذلك في السيطرة على سلوكه المتهور الذي يمكن أن يؤدي زملائه أثناء اللعب.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن مظاهر ومؤشرات الأزمة الوجدانية إنما هو نتاج للواقع المتردي في المجتمعات العربية المعاصرة ، والبعد عن القيم العقدية التي تشكل المرتكز الرئيس في اهتمام المجتمعات الإسلامية ووحدة الهدف بينها، تأكيداً لقوله تعالى : [إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون] (سورة الأنبياء : الآية ٩٢).

وتأسيساً على ما سبق تناوله يؤكد البحث على ضرورة عرض الأدوار المختلفة التي ينبغي على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تمارسها لتحقيق أهداف التربية الوجدانية السليمة، ومن ثم تحقيق السلوك السوي لدى الفرد المسلم، حتى يمكن التغلب على مظاهر الأزمة الوجدانية في المجتمع العربي المعاصر، وهذا ما سوف نتناوله بالدراسة والتحليل بالتفصيل المناسب فيما يأتي.

المحور الثاني : المستقبل الطموح وسبل الحل لإيجاد وتحقيق التربية الوجدانية السليمة.

مما لا شك فيه أن التربية الوجدانية تحتاج إلى تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية والتعليمية ومؤسسات المجتمع المدني التي يتأثر بها الفرد بطريقة مقصودة أو غير مقصودة بهدف تحقيق النمو المتكامل للشخصية الإنسانية لتحقيق التقدم المستمر للمجتمع.^(٥١) ومن أهم هذه المؤسسات مايلي :

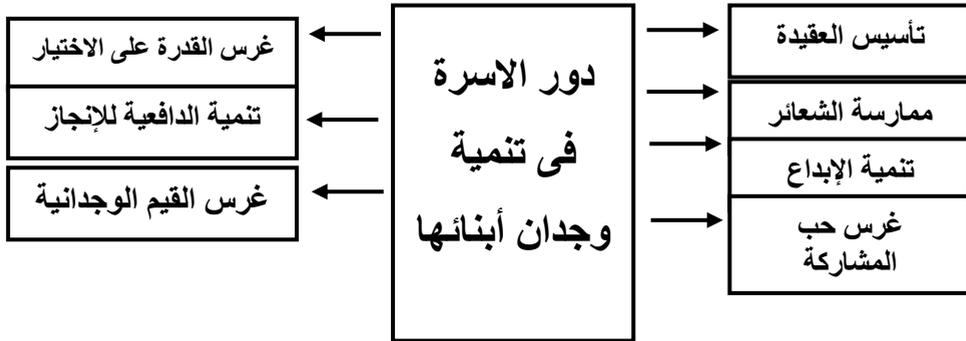
- أولاً : مقومات وأدوار الأسرة لإيجاد وتحقيق تربية وجدانية سليمة.
- الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الفرد أولى علاقاته الإنسانية ، ولذلك فهي وحدة اجتماعية متفاعلة ، ويظهر آثار هذا التفاعل في سلوك الفرد واستجاباته وفي شخصية النامية، ويتلقى الفرد في الأسرة مؤثراته الاجتماعية وقيمة الثقافة وغذائه الوجداني باعتباره كائناً اجتماعياً يحتاج إلى إشباع حاجات ودوافع وجدانية أساسية عنده، وتتأثر شخصيته مما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال أو حرمان، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب الذي تتبعه الأسرة في تلبية تلك الحاجات والدوافع بهدف تحقيق تربية وجدانية سليمة.
- ❖ المقومات التي يجب توافرها في الأسرة لتحقيق تربية وجدانية سليمة للفرد:
- ينبغي أن تتوافر في بنية الأسرة عديد من المقومات حتى تستطيع أن تؤدي دورها في تحقيق تربية وجدانية سليمة.

ويمكن إجمال هذه المقومات في العناصر الآتية :

- ١- الدين.
- ٢- مواجهة الأسرة للتحديات التي تعوق تنشئة أبنائها.
- ٣- تكامل جهود الأبوين في التنشئة .
- ٤- البعد عن الصراع الأسري والقدرة على محاصرته.
- ٥- قوة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
- ٦- زيادة الوعي التربوي للوالدين.
- ٧- توافق اتجاهات الوالدين في أساليب التربية .

- ❖ خصائص التربية الوجدانية السليمة للأسرة :
بالإضافة إلى المقومات السابقة هناك العديد من الخصائص المهمة التي ينبغي على الأسرة مراعاتها في تنشئة الأبناء وتربيتهم وجدانياً ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي:
- ١- البعد عن استخدام أسلوب القسوة (الغلظة والفظافة) في عملية التنشئة:
- ٢- تدعيم الاستقلالية عند
- ٣- تدعيم بناء الذات عند الأبناء
- ٤- الدعم العاطفي المستمر للإبناء
- ٥- مراعاة طبيعة المرحلة التي يمر بها النشء.
- ٦- تجنب المقارنة بين الأبناء
- ❖ دور الأسره فى تنمية الوجدان عند أبنائها:

يمكن بلورة دور الأسرة فى تنمية وجدان أبنائها فى الشكل التخطيطى الآتى :



دور الأسرة فى تنمية وجدان أبنائها

فى ضوء الشكل التخطيطى السابق لا يقتصر دور الأسرة على مجرد تعليم الفرد الأنماط السلوكية السليمة، وكيفية ممارستها، ولكن الأسرة باعتبارها المحضن التربوي الأول لبناء وجدان الفرد السليم، فيجب عليها أن تهتم قبل كل شيء بالتعرف على الصفات والقدرات العقلية والنفسية والوجدانية والجسمانية المرغوبة للفرد، حتى تأخذ بيده لتنمية قدراته وبناء وجدانه بناءً سليماً، من أجل تفجير أعلى الطاقات، وتنمية أفضل القدرات فى خدمة نفسه ومجتمع، لذلك فالخطاب التربوي الوجداني الأسري للفرد يتمثل فيه ما يلي:

١- تأسيس العقيدة فى وجدان الأبناء:

لاشك أن تأسيس العقيدة السليمة عند الفرد منذ الصغر أمر بالغ الأهمية وبالغ السهولة فى نفس الوقت، وثمة أسس استنبطت من تعاليم الإسلام ، وأراء المجتهدين من السلف الصالح تعزز من ترسيخ العقيدة فى وجدان الأبناء منها: (٥١)

- الإجابة عن تساؤلات الإبن الدينية بما يتناسب مع سنه ومستوى إدراكه وفهمه وإعطاء تفسيرات دينية مناسبة صحيحة لما يستفسر عنه، وإيقاظ إحساسه بقدرة الله تعالى.
- الاعتدال في الأوامر الصادرة للابن، وعدم تحميله ما لا طاقة له به قال تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) (سورة طه: الآية ١٣٢).
- تنمية النزعة الجمالية في نفوس الأبناء عن طريق مصاحبتهم إلى الريف والبحر والجبل والمنزهات، ليتربس في وجدانهم جمال الطبيعة وروعة الخالق وعظمته وقدرته، فسرعان ما يزداد في وجدانهم حب الله وطاعته وحب الجمال. قال رسول الله (ﷺ): "إن الله جميل يحب الجمال"^(٥٣).
- غرس حب الرسول (ﷺ) في وجدان الأبناء، وذكر شمائل النبي (ﷺ) كالرحمة بالصغار وبالحيوان والخدم، والكرم، والأمانة، والصدق، ... وغيرها.
- إنتهاز الوالدين حادثة ما أو موقف يمر بالأبناء، فيوجهانهم الى التصرف السليم حياله، فيكون لذلك الأثر الطيب في نفوسهم، وفي بناء العقيدة لديهم مقتدياً في ذلك برسول الله (ﷺ) حين كان يربي أصحابه تربية وجدانية عظيمة، وقد يكون الموقف موقف حزن أو فرح أو خوف أو ظاهرة كونية.. المهم أن يستثمر الوالدين هذه المواقف عقب كل حدث من أحداث الحياة لتأتي توجهاتهما طرقاً للمشاعر والانفعالات.^(٥٤) وهذا ما يطلق عليه التربية بالموقف أو بالأحداث .
- تعويد الأبناء على حسن الخلق، حيث لا قيمة لإيمان بلا خلق حميد، وبدون الخلق الكريم تصبح العبادات مجرد حركات لا قيمة لها، والرسول (ﷺ) يقول: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً"^(٥٥). فيحرص الأبناء على الابتعاد عن الإساءة إلى غيرهم لأنها تضر بالمجتمع.

٢- ممارسة الشعائر:

بناء العبادة بعد مكملأ لبناء العقيدة، إذ العبادة تغذي العقيدة بروحها. كما أنها المنعكس الذي يعكس صورة العقيدة ويجسمها في سلوك الفرد المسلم ، فالدين ليس مجرد شهادة ينطق بها الإنسان، وليس مجرد مناسك وشعائر، إنما الدين عاطفة تتبع من أعماق النفس البشرية تدفع الإنسان إلى حسن الخلق، والرسول (ﷺ) يقول: "مامن شيء يوضع في الميزان أنقل من حسن الخلق"^(٥٦)، وقوله (ﷺ): "المؤمن يألفُ ويؤلفُ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس"^(٥٧) ولا بد أن يرى الأبناء ذلك في سلوك الآباء أثناء حياتهم اليومية، لأن هذا يؤثر عملياً في تربيتهم وجدانياً بشكل صحيح.

٣- غرس القيم الوجدانية في وجدان الأبناء.

الأسرة التي تراعي المنهج التربوي فيما تنبئه من فكر وقيم ومثل ومبادئ ومفاهيم لها آثار إيجابية على وجدان الفرد، وتتفرد القيم الوجدانية بخصائص تجتمع فيها بأكثر مما تجتمع في سواها من القيم منها: (الأصالة- الثبات -المثالية- الاستمرار- الالتزام- المسؤولية- التوازن)^(٥٨) وكلها-مجتمعة- عناصر إيجابية في التأصيل للقيم الوجدانية في الفرد والمجتمع .

ومن بين أهم القيم الوجدانية التي لها تأثير في نجاح الفرد وتقدم المجتمع، والتي ينبغي أن تحظى باهتمام الأسرة وتسهم بدور كبير في تكوينها وترسيخها في وجدان أبنائها منذ الصغر مايلي: (٥٩)

(الإيثار، الحب، الإحسان، الصفاء، التواضع، الحياء، التسامح، الشجاعة، الوفاء بالعهد، الإخلاص، التعاون، الاعتدال، الأمانة، الصدق، العفة، والإخلاص .

هذا ويمكن بلورة الآثار الناجمة عن الالتزام بالقيم الوجدانية السابقة في حياة الفرد والمجتمع في النقاط التالية:

أ- ضبط عمليات التغيير الاجتماعي:

ب- الحفاظ على ثقافة المجتمع:

ج- إحداث التقدم داخل المجتمع:

د- المساهمة في اختيار السلوك المناسب :

٤- تنمية الإبداع في وجدان الأبناء :

تنمي الأسرة في الإبن قدراته الإبداعية من خلال تدريبه على:

- مهارات البحث عن البدائل:

تنمي الأسرة مهارة البحث عن البدائل، والاختيار بينها من خلال التأكيد على مبدأ الشورى تلك المنحة الإلهية للعقل البشري المحدود، والتي لا تنحصر في الأمور السياسية، وإنما تمتد إلى مشاوراة الزوجة والأبناء، والتفكير معهم في الحلول البديلة للمشكلات التي تواجه الأسرة، والمربي الفطن هو الذي يحاول تدريب أبنائه على هذا المبدأ العظيم "مبدأ الشورى" وتشجيعهم على التعبير عن رأيهم، وعدم استصغار مساهماتهم في الحلول للمشكلات، كل ذلك بخطوات متأنية متدرجة (٦٠)

ويدرب الآباء أبنائهم على اتخاذ القرارات في مواجهة المواقف المختلفة مع التحكم في المشاعر، بل وتقبل مشاعر الآخرين، والنظر إلى الاختلاف في الرأي مع الآخر على أنه ميزة، والتدريب على البحث الدائم عن بدائل لمواجهة الأزمات والمشكلات بطرق لا يشوبها الغضب والانفعال. (٦١)

- النظرة المستقبلية:

معظم الأبناء لا يفكرون طويلاً في المستقبل، ولا يمكن التدريب على النظرة المستقبلية لدى أبناء هذا الجيل إلا من خلال تدريب عقولهم على التفكير الإبداعي، وتدريب وجدانهم على التطلع إلى الأفضل "الطموح" وعدم الخوف من الجديد، والحكم عليه بأنه لا يصلح دون إخضاعه للتفكير وتحديد مزاياه وعيوبه (٦٢). واكتساب المهارات الاجتماعية والعاطفية، فهي تجعل التعلم تجربة تفاعلية متعددة الجوانب، ومنها الجانب المستقبلي. (٦٣)

ومما لا شك فيه أن كل إبن مبدع في جانب معين ومهمة الآباء هي اكتشاف مجالات إبداعه، ودفعه في اتجاه تميزه بوضوح في الهدف والطريق الموصول إلى هذا الهدف، فالمبدعين يمتازون بأنهم لا يقبلون كل ما يسمعون على علته وإنما يحاولون تقييمه والبحث في تناقضاته وثغراته.

إن نمو الإبداع عند الأبناء يتطلب من الآباء توفير بيئة مناسبة تساعد علي :

- الشعور بالاطمئنان الوجداني
- الحرية
- تنوع اهتمامات وهوايات الوالدين
- تجنب تعرض الأبناء للعقاب من قبل المحيطين بهم.

٥- تنمية الدافعية للإنجاز في وجدان الأبناء:

تؤكد الدراسات المتعلقة بالتنشئة الأسرية أن الدافعية العالية للإنجاز توجد لدى الأبناء الذين يتمتعون بالتدريب المبكر على الاستقلالية والاعتماد على الذات، والتحرر من القيود، كل هذه الأمور من شأنها أن تولد لدى الفرد درجة عالية من الرغبة في الإنجاز، وعلى العكس الذين ينربون على الطاعة العمياء والامتثال للأوامر، والجبن والخنوع، والتردد هذا من شأنه تثبيط الدافعية للإنجاز والدعوة إلى الإهمال والكسل والسلبية^(١٤)، ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى عدم الرغبة في أداء العمل المنوط بهم بشكل ايجابي، ومن ثم الفشل في تحقيق الأهداف .

٦- غرس القدرة على الاختيار والانتقاء في وجدان الأبناء:

إن غرس نزعة الاختيار والانتقاء في وجدان المسلم له مردود ايجابي على الفرد والمجتمع لأن الفرد الذي نشأ على معرفة الاختيار منذ الصغر عندما يصبح شاباً فإنه سيحسن اختيار تخصصه الدراسي، واختيار شريكة حياته، واختيار من يمثلته البرلمان حتي يصل الأمر إلى اختيار قائده، ولكن هذا لا يتحقق في مناخ أسري يسوده القهر والتسلط والغلظة^(١٥)، وإنما يمكن تحقيقه في مناخ أسري تسوده لغة الحوار بين أفراد، والأسلوب الديمقراطي في التعامل، والاهتمام بالتواصل المفتوح بين جميع أفراد الأسرة.

لذا ينبغي على الآباء تعويد الأبناء على الاختيار والانتقاء حسب ميولهم وحاجاتهم في كل ما يخصهم مثل: ملابسهم وألوانها- ألعابهم- الأماكن التي يرغبون التتزه فيها- أصدقائهم- التخصص الدراسي- الهوايات... الخ، ولعل هذا السلوك العملي يرسخ هذه الخصلة في سلوك الأبناء، مما يعطيهم الحافز لمزيد من العطاء والاستمرارية في السلوك الصحيح.

٧- غرس حب المشاركة في وجدان الأبناء:

من المعروف أن بناء الأسرة المصرية وكذلك الأسرة العربية يقوم على أساس العمر والنوع، بمعنى أن الكبار هم أصحاب السلطة داخل الأسرة، ويأتي الأطفال في قاعدة البناء الأسري، وهم عادة لا يشاركون في السلطة داخل الأسرة، بل هم فئة كتبت عليهم الطاعة والامتثال للكبار دون نقاش أو اعتراض.^(١٦)

ولكن للأسف هذا البناء التقليدي للأسرة لا يربي حب المشاركة عند الفرد وله مردوده السلبي على المجتمع؛ لأن هذا الابن عندما يكبر سيصبح سلبيا لا يشارك في جوانب الحياة الاجتماعية، وهذا ما نراه الآن من سلبية الشباب في المشاركة المجتمعية، والأعمال التطوعية.

وتغرس الأسرة حب المشاركة في وجدان أبنائها من خلال معاشرتهم لنماذج من المشاركة داخل الأسرة، ومن أمثلة هذه النماذج ما يلي:^(١٧)

- المشاركة في قرارات الأسرة:
- مشاركة الأب للأم في الأعمال المنزلية:
- مشاركة الأبناء الأم في الأعمال المنزلية:
- مشاركة الأبناء في حل مشكلات الأسرة:

- مشاركة الآباء في بعض الأعمال التطوعية :

• ثانيا : مقومات وأدوار المدرسة لإيجاد وتحقيق تربية وجدانية سليمة .
تمثل المدرسة الوسيط التربوي الثاني والمهم في عملية التنشئة الإجتماعية لتحقيق التربية الوجدانية السليمة لأبناء المجتمع .

وفي إطار جهود واهتمامات الدول وبخاصة النامية منها لتطوير أنظمتها التربوية والتعليمية، من أجل مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجهها، انطلقت مجموعة من التجارب العلمية في مجال المدرسة الحديثة القادرة على الوفاء، بمتطلبات المستقبل وأعبائه والتي أطلق البعض عليها مصطلح "مدرسة المستقبل" التي تعد إحدى الطروحات التربوية التي ينشدها بعض التربويين العرب لمجابهة تلك الأخطار والتحديات، حيث أن المطلوب منها أمرين الأول يتعلق بالكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع تلك الأخطار والتحديات، والأمر الآخر مراعاة الخصوصية والذاتية العربية الإسلامية التي تتميز بها المنطقة العربية الإسلامية. (٦٨) بوصفها مؤسسة ذات أهداف ومناهج ونظم ومعلمين، لكي تكمل الدور الذي تمارسه الأسرة في تربية وجدان أبنائها.

❖ المقومات التي يجب توافرها في المدرسة لتحقيق تربية وجدانية سليمة للفرد:

هناك مجموعة من المقومات لا بد من توافرها في المدرسة لتسهم بدور فعال في تحقيق تربية وجدانية سليمة للفرد ، تتمثل في الأبعاد المختلفة لمنظومة المدرسة ، ومن خلال الأدوار التي يقوم بها كل بعد في هذه المنظومة، يتحقق الهدف.

ويمكن إجمال هذه المقومات في العناصر الآتية :

١- حداثة الأهداف التربوية.

٢- حداثة المناهج.

٣- المعلم الفعال.

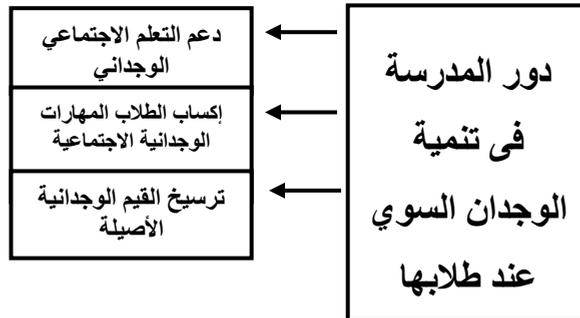
٤- توافر الإمكانيات المدرسية.

٥- تنوع الأنشطة المدرسية:

❖ دور المدرسة في تنمية الوجدان السوي عند طلابها:

يمكن بلورة دور المدرسة في تربية الوجدان السوي عند طلابها في الشكل التخطيطي

التالي:



١- دعم التعلم الاجتماعي الوجداني:

يعرف التعلم الاجتماعي الوجداني بأنه "العملية التي تمكّن الطلبة من الدمج وإحداث التكامل بين التفكير والمشاعر والسلوك بهدف تعلم مهام اجتماعية أساسية".^(٦٩) تساعد على أن يكونوا أفراداً إيجابيين في المجتمع .

ويساعد هذا النوع من التعلم على ضبط الانفعالات، وتطوير علاقات إيجابية مع الآخرين، وإشباع الحاجات الوجدانية والاجتماعية، واتخاذ القرارات المسؤولة، وحل المشكلات والنزاع بين الأقران بطرق بناءة ، مما يسهم بدور فاعل في نجاح الفرد في علاقات العمل والحياة مستقبلاً ، لأنه من غير المعقول أن تفصل المشاعر عن النشاطات والأعمال المهمة في حياتنا.^(٧٠)

إن كل فرد في حاجة إلى تعلم اجتماعي وجداني مدى الحياة ، ونظراً لوجود فروق فردية بين الأفراد في جوانب عديدة ، يكون من المنطقي أن بعض الأفراد في حاجة للتعلم الاجتماعي الوجداني لتنمية شخصيتهم ، وبعضهم الآخر في حاجة إليه لتعديل اتجاهاتهم وأفكارهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم من أجل تغيير شخصياتهم إلى الأفضل، لمواجهة المستقبل والتعايش معه.^(٧١)

إن التعلم الاجتماعي الوجداني الجيد يؤدي إلى تحقيق جودة الحياة حيث أصبح من غير المقبول النظر إلى الصحة الوجدانية في ضوء معايير الخلو من الاضطرابات الوجدانية فقط ، ولكن في ضوء معايير جودة الحياة ، التي يستدل عليها من اشباع الحاجات الوجدانية المختلفة ، وخفض صراعات مكونات الطبيعة الإنسانية ، والفعالية ، وقوة الإرادة ، والتسامي بالذات ، والتدين الذي يعتبر دليل قوي على جودة الحياة باعتبار تلك المظاهر الدليل الأكيد على التعلم الاجتماعي الوجداني السوي^(٧٢)

وتزداد أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني في النجاح الأكاديمي والمهني عند الطلاب، حيث أن المهارات الوجدانية الاجتماعية أساسية لتطوير عملية التفكير وممارسة النشاطات المتعلقة بعملية التعلم التي كان ينظر إليها باعتبارها نشاطات معرفية خالصة، وينظر إليها الآن باعتبارها عمليات معرفية وجدانية متزامنة ومتراصة تسهم بدور فعال في نجاح الفرد في علاقاته مع الآخرين.

٢- إكساب الطلاب المهارات الوجدانية الاجتماعية:

تتضح أهمية المهارات الوجدانية في موقف التعلم داخل الصف، فعوامل القلق أو الاضطراب الوجداني التي قد تسود المناخ الصفّي تعطل من قدرة المتعلم على التركيز في المهمات التعليمية، وهناك أدلة عديدة توضح العلاقة بين الكفاءة الوجدانية والأداء الأكاديمي للطلاب، حيث ارتبطت المهارات الوجدانية الاجتماعية للطلاب بزيادة انغماسهم في المهمات التعليمية، مما يترتب عليه زيادة تحصيلهم وارتفاع الأداء الأكاديمي والمهني لديهم.^(٧٣) وضبط العواطف والانفعالات التي لها تأثير على السلوك يفوق تأثير العمليات العقلية.^(٧٤)

ومن ثم يعد اكتساب المهارات الوجدانية بُعداً أساسياً من أبعاد التربية الوجدانية، لأنها تساعد الطلاب على أن يصبحوا راشدين يتصفون بالاهتمام بالآخرين، والتفاعل مع الأقران بنجاح، والقدرة على حل المشكلات، ويتحملون المسؤولية، ويتمتعون بالصحة النفسية والوجدانية.

ومن تلك المهارات مايلي: (٧٥)

- مهارة الاستماع الفعال والتنظيم الذاتي للانفعالات.
- تطوير الدافعية الذاتية والوعي بالذات والآخرين والتواصل الإيجابي المباشر معهم.
- تقبل النقد وتقديمه.
- حسن التصرف في المواقف الطارئة.
- الإبداع والمرونة في حل المشكلات واتخاذ القرار.

ويؤكد البحث على أن اكتساب مهارات التعلم الوجداني الاجتماعي وتطويرها عند الطلاب يعتبر جانب مهم من التربية الوقائية التي تساعد الطلاب على مقاومة الوقوع في مشكلات تخصهم كالإدمان، وممارسة العنف، والتسرب من المدرسة، والتأخر الدراسي، إن مثل هذه المشكلات باتت تهدد المجتمع الإسلامي، وتهدد طاقات الطلاب التي يمكن أن توجه في أعمال تعود بالنفع على الفرد نفسه، وعلى المجتمع بأكمله.

٣- ترسيخ القيم الوجدانية الأصيلة :

إن الخبرات التربوية التي يتعرض لها المتعلم تساعده على اكتساب قيم الذكاء الوجداني حيث إن هذه القيم تلون وتشكل إدراك المتعلم للأشخاص والمواقف المختلفة التي تواجهه في حياته، مثل قيمة (تقدير الآخرين واحترام آرائهم، التعاون، الرعاية والإهتمام، الإيجابية) حيث إن مخرجات تعلم المهارات الوجدانية وإدراك المفاهيم، وتبني القيم يؤدي إلى تطور صفات إيجابية في شخصية المتعلم مثل: الوعي بالذات، الثقة بالنفس، ضبط الاندفاع، التواصل، حل النزاع بطرق بناءة، حل المشكلات، التعاون، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، المثابرة، التعاطف.

وعندما يتم ترسيخ تلك القيم يمتلك المتعلم عندئذ قوة الدفع للجانب الوجداني الفعال اللازم لتحريك الطاقة الوجدانية، وبذل الجهد، وتوفير الأداء الإيجابي (الإرادة) الذي يعد شرطاً ضرورياً للتصدي للتحديات التي تواجه الأمة والمجتمع على حد سواء. (٧٦)

ومن هذا المنطلق نؤكد أن تقديم خبرات تعليمية مباشرة لتطوير جانب التعلم الوجداني الاجتماعي عند الطلاب، لا يعتبر أمراً إيجابياً فقط بل هو أساسي ومكمل للخبرات التعليمية الأخرى التي يتعرض لها الطلاب في المدرسة، إن مثل هذه الخبرات تضاعف احتمالات نجاح الطلاب في الأداء المدرسي وفي حياتهم في المستقبل.

وأمام كل هذه المهام لا بد أن تعمل المدرسة على وضع خطط واضحة في مجال التعلم الوجداني الاجتماعي وتوفر جميع الإمكانيات اللازمة لتنفيذها والإشراف عليها وتطويرها، بحيث تعمل على الإهتمام وتنمية الجوانب التالية: (٧٧)

- ١- مهارات التعامل مع الآخرين والدعم الاجتماعي عند مواجهة الأزمات.
- ٢- مهارات المشاركة الإيجابية في تقديم الخدمة للجميع.

- ٣- مهارة الاهتمام بالصحة الجسمية والصحة الوجدانية.
- ٤- مهارات الكفاءة الوجدانية.
- ٥- دعم الشراكة بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ مشاريع خدمية في البيئة المحلية .
- ويؤكد البحث على أنه يمكن أن تنجح المدارس في المجتمع العربي المعاصر في تنفيذ استراتيجيات التعلم الوجداني وتطويرها لتحقيق أهدافها من خلال:
- وضع منهج مستقل يدرس كما تدرس أي مادة دراسية أخرى.
 - دمج برامج تدريبية تختص بالتعلم الوجداني مع المنهج في إطار مادة دراسية معينة ويخصص لها وقت محدد أثناء اليوم الدراسي.
 - الأنشطة التي ينظمها المعلم/ المربي مع طلابه كالجلسات الصباحية قبل بدء الدروس والمشاريع التي يشارك في تنفيذها مع طلابه ضمن المنهج الدراسي.
 - الأنشطة على مستوى المدرسة والتي تهدف إلى خدمة البيئة المحلية، وتدفع مثل هذه الأنشطة إلى جعل المدرسة بيئة آمنة داعمة للطلاب، ومستجيبة لحاجاتهم ودوافعهم الوجدانية، ومعتمدة على المشاركة والتعاون في تحقيق الأهداف.
 - توفير الفرص لممارسة مهارات التعلم الوجداني الاجتماعي ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، بحيث يتواءم المنهج وفرص الممارسة مع خصائص النمو للطلاب في كل مرحلة.

ثالثاً : اسهامات وسائل الإعلام لإيجاد وتحقيق تربية وجدانية سليمة .

يمثل "الإعلام" مرآة المجتمع والتي يتطلع فيها الجميع ليرى بعضهم بعضاً، يتطلع فيها المواطن ليرى ويسمع الآخرين في مسيرة الحياة الوجدانية اليومية للمجتمع ليتعلم، ويكتسب الخبرات ويعدل السلوك، وينقي الوجدان بما يحقق البناء السليم لشخصية الفرد.

فالإعلام أداة خطيرة، وأثرها عميق ، حيث يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة في تقنيات الإعلام والاتصال ، تكمن ورائها عوامل سياسية واقتصادية بالدرجة الأولى، فمن الإذاعة إلى التلفزيون، إلى الموبايل والإنترنت، التي تشكل حالياً وسيطا إعلاميا يطوى بداخله جميع وسائل الإعلام الأخرى المطبوعة والمسموعة والمرئية. (٧٨)

لذا يقع على وسائل الإعلام في مصر مسئولية حماية الهوية الثقافية الوطنية من خطر سحقها وإعادة صهرها وتشكيلها في اطار هوية وشخصية عالمية ، بحيث يفقد الفرد خصوصيته ويتخلى عن انتمائه لوطنه، وتتغير قيمه، وتتبدل مشاعره تجاه قضايا أمته ، وهذه المهمة تتطلب رؤى تربوية جديدة حيث أن وسائل الثقافة والتربية في جوهرها وسائل للإعلام والاتصال الجماهيري ، وهناك صلة وثيقة بين وسائل الإعلام الجماهيرية من جهة وبين الثقافة والتربية من جهة أخرى وهذا ما تعكسه علاقة التربية بالإعلام فهما وجهان لعملة واحدة (٧٩)، ولا تعلق أمة من الأمم في عالم العلم والمعرفة في العصر الحاضر إلا بهما معاً.

ولاشك أن الإعلام إذا استكمل أركانه ووسائله الصحيحة وأحسن استخدامه وتوجيهه في المجتمع كان قوة دافعة كبرى للبناء والتطور والنهوض بالمجتمع، وعلى الجانب الآخر فإن

الإعلام الذي يفشل في أداء دوره وتحقيق رسالته في المجتمع، لا يقف أثره عند حد الفشل الذاتي، وإنما يتعدى ذلك إلى إحداث آثار سلبية تنعكس على الوجدان العام للمجتمع.

ومن هذا المنطلق فإن من أهم ماتسهم به وسائل الإعلام في تربية وجدان الفردما يلي :

- إشباع كثير من حاجات الطلاب الوجدانية، وإثارة اهتمامهم نحو موضوعات الدراسة عن طريق إتاحة آفاق جديدة من المعرفة، فالرحلات والأفلام التعليمية والثقافية، والمصورات، أو قراءة الصحف والمجلات والنشرات ومشاهدة المسرح المدرسي يمكن أن تقدم خبرات متنوعة يأخذ كل طالب منها ما يثير اهتمامه ويشبع دوافعه ويحقق حاجاته. (٨٠)، كما تساعد على تعديل اتجاهات الطلاب نحو بعض العادات الخاطئة، وتأكيد القيم الوجدانية الاجتماعية المرغوبة مثل تقدير قيمة الوقت، العدل، واحترام القانون ... وغيرها.
- تنمية قدرات الطلاب على دقة الملاحظة وإتباع أسلوب التفكير العلمي للوصول إلى حل للمشكلات، وتساعد على تنمية الجانب الوجداني من خلال التأمل والتذوق الجمالي لمظاهر الحضارة الحديثة، مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم، ورفع مستوى الأداء عند الطلاب لازدياد الدافعية للتعلم.
- يمكن أن تكون وسيلة ناجحة لتدريب المعلمين أنفسهم، وذلك باستخدام الوسائل السمعية والبصرية والألكترونية - في أوقات الإجازات- لتقديم برامج للمدرسين ووسائل شرح المناهج الدراسية، وأساليب التدريس الحديثة، وسيكون هذا خير معين لهم على أداء واجبهم، وأدوارهم المنوطة بهم لتحقيق الأهداف الوجدانية للمنهج الدراسي (٨١)، خاصة أن دورهم في مجتمع المعرفة يختلف كثيراً عن دورهم التقليدي الذي ظلوا يمارسونه طويلاً.
- يمكن لوسائل الإعلام ان تقدم مزيداً من الفرص التي تؤدي إلى توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، فهما نظامان متكاملان، ولا يستطيع أحدهما أن يهيمن برسالته على تربية الفرد وتعليمه، فلا بد من تعاونها في توفير جو من الثبات والاستقرار النفسي والوجداني فيهما من أجل تحقيق النمو الشامل والسوي للفرد، وكذلك زيادة فعالية العملية التربوية. (٨٢)
- يمكن لوسائل الإعلام العمل على نشر وإرساء العادات والقيم الاستهلاكية الرشيدة التي توازن بين المتاح والمطلوب، وبين المطلوب والممكن الاكتفاء به، وكذلك العمل على محاربة القيم والعادات الاستهلاكية المسرفة، وإبراز مدى خطورتها على الفرد والمجتمع. (٨٣)

الخاتمة :

وفي ضوء ما سبق تناوله في البحث بالتفصيل المناسب من تحليل لبعض المؤسسات التربوية والتعليمية ودورها في تنمية الوجدان لدى الفرد، ولا شك أن كل هذه الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها مختلف المؤسسات التربوية، إنما هي في حاجة إلى وعي واهتمام من يقوم على تنفيذها بطرق سليمة من خلال استخدام أساليب صحيحة في ضوء المنهج الإسلامي والفكر التربوي المعاصر، لتحقيق الهدف المنشود منها في عمليات الإصلاح والتنمية المنشودة داخل المجتمع العربي المعاصر.

مراجع البحث

- ١- شمس الدين محمد (الذهبي): كتاب الكباير، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت، ص ص ٤٠، ٤١.
- ٢- الإمام مسلم: صحيح مسلم، ج٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما، ص ٧٢٢.
- ٣- عبد الرحمن النمر: فلذات أكبادنا... كيف نتعامل معهم؟، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، العدد (٥٢٣)، س (٤٦)، مارس ٢٠٠٩، ص ٦١.
- ٤- طلعت عفيفي: البر والعقوق، مجلة التبيان، س (٦) العدد (٦٨)، الجمعية الشرعية الرئيسية، القاهرة، مارس ٢٠١٠، ص ص ١٠، ١١.
- ٥- البيهقي: شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ج٧، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، باب فضل بر الوالدين، ص ٨٧٦.
- ٥- إيمان حسن: 'اضياح العدل بين الأبناء.. مسئولية من؟'، مجلة التبيان، س (٦)، ع(٦٣)، الجمعية الشرعية الرئيسية، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٦٨.
- ٦- ياسر العيتي: الذكاء العاطفي في الأسرة، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٦، ص ص ٣٠-٣٣.
- ٧- صلاح عبد المتعال: العنف الأسري.. كارثة تهدد المجتمع المصري، مجلة التبيان، س (٥)، ع(٦٠)، مرجع سابق، ص ٢٧.
- ٨- عبد الله بن دهم: العنف الأسري، (٢٠١٠/١/٧) www.Saaid.net
- ٨- مصطفى عمر التير: العدوان والعنف والتطرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ع١٦، س(١٤)، ١٤١٤هـ، ص ٤٣.
- ٩- أشرف سعد نخله: الأسرة وتحديات العصر (الفضائيات)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١١، ص ص ٧٩-٨٠.
- ٩- راجع :
- ٩- عبد الرحمن العيسوي: العنف الأسري، دار الكتب الجامعية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٥٨.
- عاطف حسني العسولي: دراسة سوسيولوجية لأنماط جرائم العنف الأسري في الصحافة المصرية، رسالة ماجستير، معهد البحوث الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٩٩، ص ٤٨.
- صلاح عبد المتعال: العنف الأسري.. كارثة تهدد المجتمع المصري، مرجع سابق، ص ٢٩.
- ١٠- خولة أحمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانتفاعلية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٨١.
- عدلي السمرى: العنف في الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ١١.

- ١١- محمد محمد بدري: اللمسة الإنسانية (لمحات في فن التعامل مع الأبناء)، ط٣، دار الصفوة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ٤٥٧ - ٤٦٤ .
- ١٢- أمال عبد السميع مليجي: العقاب البدني وآثاره السلبية على الأطفال، مجلة النفس المطمئنة، مج(١٢)، ع٥٥٤، ١٩٩٨، ص ص ٣٦ - ٣٧ .
- سعاد منصور غيث : أثر الإساءة والإهمال الوالدي في سلوكيات الصداقة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٣، ع١٤٤، مارس ٢٠١٢ ، كلية التربية ، جامعة البحرين، ص ٣٩٣ .
- ١٣- أحمد محمد الكندري: علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٦، ص ٢٠٥ .
- ١٤- أحمد جمال ماضي أبو العزيم: العنف الجنسي ضد الأطفال، مجلة النفس المطمئنة، المجلد (١٤)، العدد(٥٨)، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ٢٢ - ٢١ .
- ١٥- طريف شوقي: العنف في الأسرة المصرية، دراسة نفسية استكشافية، المركز القومي للبحوث الجنائية، قسم بحوث المعاملة الجنائية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢ .
- ١٦- عبد الرحمن العيسوي: العنف الأسري، دار الكتب الجامعية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٥٨ .
- بدريّة العربي الككالي: مفهوم العنف وأسبابه، (٢٠١٠/٤/١٢) <http://www.musanada.com>
- ١٧- عبد المحسن بن عمار المطيري: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦، ص ص ٦٢ - ٦٥ .
- حسن حسن منصور: الاستقرار الأسري... ضرورة، مجلة منبر الإسلام، السنة (٦٩) العدد (٣)، مارس ٢٠١٠، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ص ٩١ .
- ١٨- خالد عبد الرسول: خريطة العنف الأسري في مصر، أحوال مصرية، المجلد (٦)، ع (٢٢)، ٢٠٠٣، ص ٢٦ .
- ١٩- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، ١٩٨٥، ص ١٤١ .
- أشرف سعد نخله: الأسرة وتحديات العصر (الفضائيات)، مرجع سابق، ص ٨٢ .
- ٢٠- أليسا دلتافو: العنف العائلي، ترجمة نوال لايقة، دار المدى، دمشق، ١٩٩٩، ص ٢٩ .
- ٢١- نجاه الرازي: الاعتداء بالإهمال على الطفل، ص ٥ (٢٠١٠/٤/١٢) www.musanalah.com
- ٢٢- أليسا دلتافو: العنف العائلي، مرجع سابق، ص ٣٠ .
- ٢٣- راجع :
- خولة أحمد يحي: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مرجع سابق، ص ١٨٥ .

- سعاد منصور غيث : أثر الإساءة والإهمال الوالدي في سلوكيات الصداقة ،مجلة العلوم التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص ٣٩٥.
- نجيب الجباري: العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع (<http://www.wattpad.com> (19/4/2010
- ٢٤- خالد عبد الرسول: خريطة العنف الاسري في مصر، مرجع سابق، ص ٢٨ - ٢٩.
- ٢٥- محمد عبد الرحيم عدس: المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨، ص ص ١٤٥ - ١٤٦.
- أنور شحاتة حسين نصار: معوقات استخدام الأهداف الوجدانية في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في محافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، مج ٥، ع ١٨، ٢٠١٧م.
- ٢٦- ر.ج.مارزانو وآخرون: أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل المدرسي، تعريب جابر عبد الحميد جابر، صفاء الأعرس، نادبة شريف، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ١٧٨ - ١٨٢.
- ٢٧- جابر عبد الحميد جابر: مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال والمهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٧٠.
- 28- Congelosi, J.S. (1993): **Classroom Management Strategies: Gaining and mainting Students' Cooperation**. New York : Longman.
- ٢٩- عبد الله على الأناسي وآخرون : مشكلات وقضايا تربوية معاصرة ، ط ٣، دار الثقافة للطباعة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ، ص ١٢٢.
- ٣٠- رضا المصري، فاتن عمارة: الأخطار النفسية التي تواجه أبائنا، موسوعة تربية الأبناء، (٥)، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص ص ١٧١، ١٧٢.
- ٣١- رضا المصري، فاتن عمارة: الأخطار الأخلاقية التي تواجه أبائنا، موسوعة تربية الأبناء، (٤)، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص ٢٤٥.
- ٣٢- محمد منير مرسي: المعلم والنظام (دليل المعلم إلى تعليم المتعلم)، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٠.
- ٣٣- محمد عبد الرحيم عدس: المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨، ص ١٦٢.
- ٣٤- خالد الجريسي: انحراف الشباب (وطرق العلاج في ضوء الكتاب والسنة)، ط ١، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض ، ١٩٩٩، ص ١٦.
- ٣٥- رضا المصري، فاتن عمارة: الإخطار الأخلاقية التي تواجه أبائنا، مرجع سابق، ص ١٦٥.
- ٣٦- محمد بن عبد العزيز اللاحم: نقص الدافعية نحو الدراسة (٢٠١٠/٥/٦) <http://islamtoday.net>

- ٣٧- محمد عبد الرحيم عدس: مع المعلم في صفة، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١، ص ٢٤١.
- ٣٨- خالد الجريسي: إنحراف الشباب، مرجع سابق، ص ٨.
- ٣٩- رضا المصري، فاتن عمارة: الأفكار النفسية التي تواجه أبنائنا، مرجع سابق، ص ١٧٢.
- ٤٠- محمد النعيمش: أسباب عزوف الأطفال عن الدراسة، ص ٧ (٢٠١٠/٥/٦) www.yarbna.com
- ٤١- عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ٦٢.
- ٤٢- ليلي عبد المجيد: الإعلام والتنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة حالة (مصر)، مؤتمر الطفل في الإصلاح الحضاري، ٢٧-٢٩ يونيو ٢٠٠٢، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ص ص ٣٤.
- ٤٣- خالد سعد النجار: التربية التفاضلية بين الإيجابيات والسلبيات، ص ١٠ (٢٠١٠/٢/٢٢) www.saaaid.net
- ٤٤- حسن الصفار: الشباب وتطلعات المستقبل، المكتبة الإلكترونية (٢٠١٠/٣/٢٩) <http://www.saffar.org>
- ٤٥- يوسف القرضاوي: الوقت في حياة المسلم، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩١، ص ١٩.
- ٤٦- سفر الحوالي: حفظ الجوارح، مكتبة طريق القرآن (٢٠١٠/١/٢٧) www.quranway.net
- ٤٧- محمد بن إبراهيم الحمد: فقر المشاعر، المكتبة العربية، ص ٨٠. (٢٠١٠/١٠/١٢) www.arablib.com/harf?view=book
- أشرف سعد نخله: الأسرة وتحديات العصر (الفصائيات)، مرجع سابق، ص ٨٧.
- ٤٨- حسن الصفار: الشباب وتطلعات المستقبل، مرجع سابق، ص ٦٨.
- محمد علي صالح الغامدي: شباب (الإنترنت) ...مخاطر ومحاذير، مركز الدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، (٢٠١٣/١/٥) uqu.edu.sa/page/ar/56553
- ٤٩- مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع... نظرة تكاملية، سلسلة عالم المعرفة (٢٠٥) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير ١٩٩٦، ص ص ١٤١ - ١٤٣.
- محمد علي صالح الغامدي: شباب (الإنترنت) ...مخاطر ومحاذير، مرجع سابق، ص ٨.
- ٥٠- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن ٢١ - الأدوار - المرض النفسي - المسئوليات، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠..

- ٥١- حسان شمسي باشا: كيف تربي أبنائك في هذا الزمان؟ دار القلم، دمشق، ٢٠٠٣، ص ٣٠.
- ٥٢- راجع:
- محمد المنسي: أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل، في مؤتمر التربية الوجدانية للطفل، في الفترة من ٨ - ٩ أبريل، ٢٠٠٦، كلية رياض الأطفال بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ٢١٨-٢١٩.
- صلاح سلطان: حقوق الأبناء على الآباء، سلسلة قضايا اجتماعية وإسلامية، العدد (١٣)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠٠٨، ص ص ٥٨ - ٥٩.
- عكاشة عبد المنان الطيبي: فن تنشئة الأطفال، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٠٠.
- ٥٣- الترمذى : سنن الترمذى ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، ج ٥، دار احياء التراث العربى، بيروت ، ١٤٢٤هـ ، ص ٥٧٦ .
- ٥٤- محمد محمد البدرى : اللمسه الإنسانيه (لمحات فى فن التعامل مع الأبناء) ، مرجع سابق ، ص ص ٤١٤ - ٤١٨ .
- ٥٥- أبو بكر الجزائري: منهاج المسلم، دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ١٥٣.
- ٥٦- أبى داود : سنن أبى داود، بيت الأفكار للنشر والتوزيع، الرياض، كتاب الأدب ، باب ما جاء فى حسن الخلق ، ١٩٩٩، ص ٥٢٣ .
- ٥٧- الألبانى : السلسلة الصحيحة ، مكتبة المعارف، ج ١، الرياض، د. ت، ص ٧٨٧.
- ٥٨- جمال محمد أبو الوفا: دور وسائل الإعلام التربوي داخل الحقل التعليمي في تنمية القيم وتأصيلها لدى طلاب وطالبات التعليم العام، في المؤتمر العلمى السنوى العاشر لقسم أصول التربية "التربية الدينية وبناء الإنسان المصري"، فى الفترة من ٢١ - ٢٢ ديسمبر، ١٩٩٣، مج ٢، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ١٠٦ .
- ٥٩- راجع:
- صالح الفهدي: قيم معطلة في المجتمعات العربية، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٠، ص ٨٥.
- محمد المنسي: أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل، مرجع سابق، ص ص ٢٣٢ - ٢٣٥.
- ٦٠- عكاشة عبد المنان الطيبي: فن تنشئة الأطفال، مرجع سابق، ص ١٣٨.
- ٦١- عبد الكريم بكار: دليل التربية الأسرية- ٧٥ ملحظا تربويا للأيوين ، ط ٣، دار الأعلام، عمان، الأردن، ٢٠١٠ ، ص ٤٨.
- ٦٢- عدنان حسن باحارث: مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ ، ص ٩٥.
- علي الحمادي: ٣٠ طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية، ط ٣، دار بن حزم، بيروت، ٢٠١٠، ص ٤٤.
- ٦٣- عبد الكريم بكار: نحو فهم أعمق للواقع الإسلامى، دار المسلم، الرياض، ٢٠٠٦، ص ١١٦.

٦٤- عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإجاز ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص ص ٤٢-٤٣ .

- علي الطرح: دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي، في "القيم والتعليم" الكتاب السنوي الثالث، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، نوفمبر ٢٠٠١، ص ١٠٠ .

٦٥- محمد محمد البدري: اللمسة الإنسانية، مرجع سابق، ص ٦٢٩ .

٦٦- سامية مصطفى الخشاب: دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل، في مؤتمر "التربية الوجدانية للطفل"، مرجع سابق، ص ٣٩ .

٦٧- راجع :

- عجيل جاسم النشمي: طريق البناء التربوي الإسلامي، دار الدعوة، الكويت، ٢٠٠٥، ص ص ٧٥-٧٧ .

- محمد بن إبراهيم الحمد: فقر المشاعر، مرجع سابق، ص ١٧ .

- رضا المصري، فاتن عمارة: زاد الآباء في تربية الأبناء، مرجع سابق، ص ٢٤١ .

٦٨- عبد العزيز الحر: مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠١، ص ١٤ .

٦٩- ميشيل كراف: التفكير الوجداني، وسائل وآليات فعالة لتوظيف العواطف والأحاسيس في علاقات العمل والحياة، ترجمة صالح التميمي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ٢٠٠٢، ص ٨٥ .

70-(¹) Elias, M. J, et.al (1997): *Promoting Social and Emotional Learning, Guidelines for Education*, V. A: Association for Supervision and Curriculum Development.

٧١- محمد أحمد إبراهيم سعيان: التعلم الاجتماعي الوجداني: الطريق لتحقيق جودة الحياة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١١، ص ٩٣٠ .

- السيد كامل الشربيني منصور: المرونة النفسية والوجدانية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة: العلاقات والتدخل، مجلة التربية الخاصة مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(١٦)، يوليو، ٢٠١٦م .

- ميشيل كراف: التفكير الوجداني، وسائل وآليات فعالة لتوظيف العواطف والأحاسيس في علاقات العمل والحياة، مرجع سابق، ص ٨٦ .

٧٢- محمد أحمد إبراهيم سعيان: التعلم الاجتماعي الوجداني: الطريق لتحقيق جودة الحياة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١١، ص ٩٣٠ .

- يوسف ميخائيل أسعد: قوة الإرادة، ط٦، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٥٥ .

- (73) Blood Worth, R, et all: (2001): Implication of Social and Emotional Research for Education, *The CEIC Review* 10 (6), PP 6 , 7.
- سعد رياض : تنمية المهارات الوجدانية وإدارة الذات ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، سوريا ، ٢٠١٠، ص ٣٢ .
- أمل عبد المنعم السيد عيد: تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع٦١، ٢٠١٤م.
- نجاح محمود حسن البطنجي : دور مربيّات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال في ضوء السنة النبوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين ، ٢٠١٥م.
- ٧٤- راجع :
- بام روبينز، جان سكوت: الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعرس ، علاء الدين كفاي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٩٠-١٩١ .
- عبد الحميد أبو سليمان : أزمة الإرادة والوجدان المسلم ، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٤، ص ٢٨٣ .
- عبد الناصر غربي: علاقة الذكاء العاطفي للمعلم بالأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد "حمة الخضّر"، الوادي، الجزائر، ع١٣، ٢٠١٥، ص ١٥٧ .
- العربي محمد على زيد: الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا، للتربية، جامعة الأزهر، ع١٦٢، ج٤، يناير، ٢٠١٥م.
- سعاد رحمانى: الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع٩، ٢٠١٧م .
- حسن عطا الكساسبة: الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٥ م .
- ٧٥- منى صبحي الحديدي، جمال محمد الخطيب: التربية الوجدانية والاجتماعية لطلبة التعليم العام، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠٨، ص ٣٨ .
- السيد عبد العزيز البهواشي: المدرسة الفاعلة "مفهومها- إدارتها-آليات تحسينها"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٢٠ .
- ٧٦- صلاح عبد السميع عبد الرازق: البناء النفسي والوجداني للطفل المسلم، (البعد الغائب في مناهج التعليم بالعالم العربي) ص ٢٠ (١١/٣/٢٠٠٩) <http://www.salegy67@yahoo.com> .
- السيد عبد العزيز البهواشي: المدرسة الفاعلة "مفهومها- إدارتها-آليات تحسينها"، مرجع سابق، ص ١٢٢ .

- إيمان حسنين محمد عصفور: التنور الوجداني- دعوة لمحو الأمية الوجدانية، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار، العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤ توجهات وخطط وبرامج، مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، ٢٠١٥، ص ١٤٥.

77-Elias, M. J, Tobias, S. E, & Friedlan der, B.S. (1999): Emotionally Intelligent Parenting: How to Raise a Self-Disciplined Responsible, and Socially Skilled Child, New York: Harmony/ Random House.

٧٨- راجع:

- علي أحمد مذكور: التربية وثقافة التكنولوجيا، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣٠٩.

- Curran, J., & Gurevitch, M. (2007). Mass media and society. *European Journal of Communication*, 22(3), 382- 383.

٧٩- حسن إبراهيم حسان: التعاون بين التعليم والإعلام، مؤتمر نحو مشروع حضاري تربوي، ج ١، رابطة التربية الحديثة، في الفترة من ١١- ١٣ أبريل ١٩٨٧، القاهرة، ١٩٨٧، ص ص ٢٧٥ - ٢٧٩.

- أبو الفتوح رضوان: "الإعلام والرسالة التربوية"، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟، ج ٢، ط ٢، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٥، ص ص ٣٦٨ - ٣٦٩.

٨٠- وزارة التربية والتعليم بالكويت: دور وسائل الإعلام في المجال التربوي، في ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٤١.

٨١- نورة أحمد الغنام: مدارس المستقبل: استجابة الحاضر لتحولات المستقبل، دور (المتعلم والمعلم والمدير) في رسم آفاق مدرسة المستقبل، مجلة التربية، العدد (٩)، أكتوبر ٢٠٠٦، ص ص ٥١ - ٥٣.

٨٢- سوزان. م. سواب: تنمية المشاركة بين البيت والمدرسة من المفاهيم التي التطبيق، تلخيص وتعليق المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، سلسلة الكتب المترجمة (٦)، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٠.